البيئة والمياه

الولايات المتحدة تعلن رسميا قبولها اتفاق كوبنهاجن بشأن المناخ

واشنطن /14أكتوبر/رويترز :
أخطرت الولايات المتحدة الأمم المتحدة رسميا بأنها قبلت اتفاق كوبنهاجن الذي يحدد الأهداف غير الملزمة لخفض انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري والتي جرى التفاوض بشأنه الشهر الماضي.

وأعطى تود ستيرن وهو اكبر مفاوض أمريكي بشأن المناخ في حكومة اوباما إشارة إلى أن الحكومة الأمريكية تهدف كما هو متوقع إلى خفض قدره 17 في المائة من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وغازات أخرى يوجه إليها اللوم بالمسؤولية عن ارتفاع حرارة الأرض قبل حلول 2020 مع اعتبار عام 2005 كأساس.

وقالت الولايات المتحدة أن هدفا نهائيا لخفض الانبعاثات سيعرض حالما يسن الكونجرس الأمريكي تشريعا محليا يطالب بخفض التلوث بانبعاثات الكربون. لكن مصير مثل هذا التشريع غير مؤكد في مجلس الشيوخ.

البيت الأبيض الامريكي

مدير مركز التوعية البيئية في حوار مع صحيفة (14 أكتوبر) :

نحاول رفع مستوى الوعي البيئي باستخدام المشاركة المجتمعية عبر قنوات اتصال متعددة

نقوم بتنمية المهارات البيئية لدى أفراد المجتمع على اختلاف شرائحهم

قام مركز التوعية البيئية خلال عام 2009م بعدة فعاليات ونشاطات من ضمنها تدشين وتأسيس الأندية البيئية بمدارس التعليم الأساسي بمديرية المعلا والمشاركة في فعاليات اليوم المدرسي.

كما قام بتدشين عمل النادي البيئي لمجمع حمزة التربوي بمديرية المعلا وتنفيذ حملة توعية ونظافة في مدرسة أوسان وإعداد مذكرة تفاهم للعمل مع مركز دراسات وعلوم البيئة بجامعة عدن لتنفيذ برنامج للتوعية في إطار كليات الجامعة وكذا برنامج توعية بيئية بدار التوجيه الاجتماعي للفتيان ودار التكافل الاجتماعي بمديرية البريقة.

ولأهمية الموضوع التقينا بالأخ / جميل القدسي مدير مركز التوعية البيئية فإليكم حصيلة هذا اللقاء.

المساهمة في اتخاذ القرارات المتعلقة بحماية البيئة وصون مواردها

لقاء / مواهب با معبد

توعية طلابية

الأخ / جميل عبده سعيد القدسي مدير مركز التوعية البيئية بمحافظة عدن تحدث لصحيفة 14 أكتوبر وقال:- في البدء أود أن اشكر صحيفة 14 أكتوبر على هذه اللفتة الكريمة للمركز. خلال عام 2009م عملنا على تأسيس الأندية البيئية في مدارس مديرية المعلا للتعليم الأساسي للمشاركة في فعاليات اليوم المدرسي بالمديرية وتم عرض عدد من الأفلام البيئية وتجهيز معرض للمنتجات الصديقة للبيئة وعملنا على تخصيص قسم خاص لعرض جميع أنشطة الأندية البيئية لمدارس المديرية كان هذا بحضور الدكتور محمد حسن عبده الشيخ ومديرة إدارة التربية والتعليم بمديرية المعلا وعدد من أعضاء المجلس المحلي بالمديرية والقيادات التربوية بقسم الأنشطة بمكتب التربية.

كما تم تدشين عمل النادي البيئي لمجمع حمزة التربوي بمديرية المعلا وتنفيذ حملة توعية ونظافة في مدرسة اوسان وقمنا بإعداد مذكرة تفاهم للعمل مع مركز دراسات وعلوم البيئة بجامعة عدن لتنفيذ برنامج للتوعية في إطار الكليات والجامعات بالمحافظة وتنفيذ برنامج توعية بيئية بدار التوجيه الاجتماعي للفتيان ودار التكافل الاجتماعي في مديرية البريقة وبرنامج محاضرات حول أهمية النظافة في الدار والشارع والمدينة.

وكذا قام المركز بتنفيذ برنامج للتوعية البيئية أثناء انعقاد المخيم الصيفي للعام 2009م من خلال الأنشطة التالية:

إلقاء محاضرات بيئية في معظم المخيمات الصيفية لـ 1665 طالباً وطالبة خلال الفترة من 8 ـ 10 أغسطس 2009م وذلك تنفيذ محاضرات بيئية على مستوى المراكز الصيفية التابعة لمكتب الأوقاف وهناك كشف بعدد المساجد التي تم إلقاء المحاضرات فيها بالتنسيق مع مكتب الأوقاف والإرشاد بعدن وكان مجموع الطلاب الذين تم استهدافهم 1085 طالبا وطالبة، وتنفيذ مسابقة بيئية الكترونية وحملات توعية ميدانية تم فيها زيارة مشتل الكمسري وزيارة مقلب القمامة القائم في بئر النعامة وحملات توعية وتنظيف ساحل جولد مور، وعرض فيلم بيئي وإلقاء بعض المحاضرات في المراكز الصيفية التابعة لجامعة عدن والمشاركة في اختتام الفعاليات البيئية للمراكز الصيفية وإلقاء المحاضرات في معاهد لتدريب اللغات والكمبيوتر وعرض الفيلم البيئي خلال الأشهر الثلاثة ابتداءً من شهر يوليو ـ سبتمبر للعام 2009م حيث كان مجموع الطلاب الحاضرين في معاهد مديريات المحافظة 280 طالباً وطالبة وإلقاء محاضرات وحملة تشجير لمدرستي الطويلة والجلاء وأيضاً لأعضاء التوعية الطلابية في المدرسة الأهلية النموذجية بمديرية البريقة مدينة الشعب.

جميل القدسي

توزيع مواد بيئية

وأضاف وفيما يخص توزيعنا بعض المواد البيئية والتعليمية لأندية أنصار البيئة في المدارس تم توزيع 170 نسخة من لعبة الأطفال البيئية (لعبة أصدقاء البيئة) المطبوعة على المادة التي تحمل العديد من الرسائل البيئية الهادفة إلى تنمية المهارات والمعارف نحو الاهتمام بالبيئة تم توزيعها على مدارس التعليم الأساسي والمدارس الخاصة ورياض الأطفال في جميع مديريات المحافظة، كما تم توزيع كمية من المواد القرطاسية وأوراق مقوى وأطقم أفلام ملونة للمساهمة في دعم الأنشطة البيئية في المدارس وتنفيذ حملة للتوعية بكيفية الوقاية من مرض أنفلونزا الخنازير في المدارس من خلال طبع وتوزيع 100 بوستر و (10,000) مطوية حول المرض على المدارس والمعاهد والكليات والجامعات والمساجد والمستشفيات والعيادات والمجمعات الصحية والمرافق الحكومية وأيضاً الملاعب بالتعاون مع مكاتب الصحة بالمديريات.

منظمات المجتمع المدني

وقال قمنا بعدد من الأنشطة التوعوية مع منظمات المجتمع المدني ونفذنا حملات توعوية بيئية في مديرية دار سعد والشرقية بمشاركة أفراد المجتمع وذلك بهدف رفع مستوى وعيهم بالتعامل السليم مع المخلفات الصلبة وفي الوقت نفسه أجريت مسابقة لاختيار أفضل حارة في المنطقة تستمر في المحافظة على النظافة خلال شهر كامل من حيث كيفية حفظ المخلفات داخل المنزل وكيفية التخلص من المخلفات الصلبة وفي الفترة من 21 يناير إلى 4 فبراير 2009م عملنا على تنفيذ حملة تشجير بمشاركة مجموعة من أفراد المجتمع في مدارس مديرية المعلا وذلك بمشاركة المجمع الصحي بالمديرية.

الأنشطة الإعلامية

أكد مدير المركز أن المركز عمل على إنتاج فيلم خاص عن شبكة الاتصالات المستخدمة في الصندوق وإنتاج مجموعة من المطبوعات واللوحات البيئية التوعوية وتم توزيعها في الشوارع والطرقات المختلفة بالمديريات وكذا طباعة 500 نسخة من سجلات إشعارات للمواطنين خاصة بعملية الجمع المباشر وإعادة تصميم منشور الجمع المباشر وإضافة قانون المخالفات والغرامات في الجهة الخلفية وإنتاج برشور خاص بمرض أنفلونزا الخنازير مرفق مع ملصق توعية توضيحي بكيفية مكافحة انتشار المرض بالصور التوضيحية وتصميم لوحات خاصة بالحدائق العامة تهتم بالنظافة والأشجار، وإعادة إنتاج فيلم العميد بما يناسب العام الجديد، وذلك لعرضه في أيام العيد المبارك على زوار المحافظة في السواحل والكورنيشات والحدائق العامة، وإنتاج بعض المطبوعات باللغة الصومالية ليتم استخدامها في منطقة البساتين بالتعاون مع مشروع إدارة النفايات في البساتين منها لوحات توعوية حول النظافة باللغة الصومالية لتوزيعها في الشوارع والطرقات المختلفة برشور خاص بمرض أنفلونزا الخنازير باللغة الصومالية وتصميم كلندر تقويم سنوي هام 2010م مدعم ببعض الصور النشطة البيئية.

اليوم الوطني للبيئة

20 فبراير هو اليوم الوطني للبيئة إحياء الفعاليات والمناسبات البيئية الوطنية والإقليمية والدولية من خلاله نفذنا حملة توعية للعام 2009م في جميع المديريات وبرعاية الأخ محافظ عدن رئيس المجلس المحلي الدكتور عدنان الجفري (بدأت الحملة بتاريخ 25 فبراير واستمرت لمدة شهر بهدف إشراك جميع الشرائح الاجتماعية بمختلف مراحلهم العمرية في قضايا أنشطة النظافة وحماية البيئة والحفاظ على سلامة وصحة المجتمع أحتفالاً باليوم الوطني للبيئة من خلال تنفيذ الأنشطة التالية: حملات نظافة في جميع المديريات وعرض فيلم بيئي في جميع المديريات وتنفيذ دورة تدريبية لإعادة تدوير المخلفات الصلبة وتحويلها إلى أعمال ومنتجات فنية وايضاً عدد من اللقاءات الميدانية مع الأهالي في الأحياء السكنية وحملة توعية وتنظيف للساحل الذهبي في جولد مور بمشاركة 500 عضواً من النادي البيئي لمجمع حمزة التربوي والفريق الميداني لمركز التوعية البيئية بالتنسيق مع مكتب التربية والتعليم.

وحضر الفعالية محمد الجباري مدير عام مديرية التواهي والمهندس قائد راشد المدير العام التنفيذي لصندوق النظافة وتحسين المدينة الذي حث المشاركين على نقل هذه الرسالة التوعوية لزوار مدينة عدن.

أنشطة تدريبية

أما عن الأنشطة التدريبية تم تنفيذ دورة تدريبية لموظفي المركز في تاريخ 3 أغسطس 2009م وكانت حول التسويق الاجتماعي للمفاهيم والمهارات البيئية وكيفية الاستفادة منها في العمل التوعوي والمشاركة في بعض الورش والدورات التدريبية في ورشة العمل حول التغيرات المناخية لمحافظة عدن والتي نظمها مركز الدراسات وعلوم البيئة وندوة توعوية حول التعريف بطبقة الأوزون بالهيئة العامة لحماية البيئة والمشاركة في ورشة توعوية حول إدارة المخلفات الصلبة منظمة كير التي أقيمت بمديرية دار سعد حول كيفية إدارة النفايات الصلبة المرحلة الثانية في منطقة البساتين والمشاركة في ورشة عمل 23 حتى 24 ابريل 2009م حول مناقشة تحليل وضع التنوع الحيوي في اليمن في مكتب الهيئة العامة لحماية البيئة ودورة تدريبية للشباب في مجال مهارات التواصل والتسويق البيئي خلال الفترة 8 ـ 9 نوفمبر 2009م بالتنسيق مع مبادرة الصين الثالثة للتنمية المجتمعية، والدورة التدريبية الشبابية لأعضاء الجمعيات على مهارات الاتصال والتواصل والتسويق البيئي حيث تم تقديم محاضرة للشباب تطرقت إلى ضرورة تفعيل دور الشباب في مجال نشر الوعي البيئي بين شرائح المجتمع باعتبارهم الشريحة الواسعة والتي تمتلك القدرة على تغيير السلوكيات السلبية نحو البيئة.

نافذة

مخزون المياه وكيفية إيجاده

أمل حزام

الماء يعد من أهم الموارد الطبيعية التي نحتاج إليها ومن هذا المنطلق نرى أن رحلة الماء تبدأ من نقطة انطلاقها من المحيطات، والشمس هي المحرك الأساسي لدورة الماء حيث تقوم بتبخير مياه المحيطات ثم تعمل التيارات الهوائية على تصاعد بخار الماء إلى الغلاف الجوي، وعلى تكثيف الماء وتحويله إلى سحاب، ثم تبدأ التيارات الهوائية بتحريك السحب حول الكرة الأرضية، فتسقط من السماء الأمطار، منها ما يتحول إلى جليد وفي ظل الظروف المناخية الحارة يذوب خصوصاً في فصل الصيف، وتتدفق المياه المذابة على سطح الأرض وتعود إلى المحيطات.

ومنها ما يدخل إلى مجاري الأنهار لتشكل مياهاً عذبة في البحيرات والأنهار، ومنها ما يتسرب إلى باطن الأرض.

إلى جانب أن جزءاً آخر من المياه يسيل إلى داخل مجاميع المياه السطحية وأخيراً تنتهي دورة المياه الطبيعية بتعمقها في الطبقات الصخرية المائية التي تقوم بتخزينها بكميات هائلة لفترات طويلة من الزمن، وتبقى المياه متحركة ويعود بعض منها إلى المحيطات لتبدأ دورة المياه مرة أخرى.

والمياه العذبة الموجودة على سطح الأرض تتعرض لعوامل تغيير دائمة وتتغير كمية الماء وموقعه على مدى الزمن والمسافات سواء من الناحية الطبيعية أو بمساعدة الإنسان ولذا يجب أن تستمر الدراسات حول كيفية إيجاد المياه لاستغلالها في خدمة الإنسان؟

المياه أكثر سيادية من النفط.. فما العمل؟!

نعمان الحكيم

تتفاقم أزمة المياه في بلادنا، وتزداد تعاظماً لكثرة السطو على منابعها وعدم سيطرة الدولة على هذه الثروة السيادية، التي لو عرفت قيمتها الحقيقية لتركوا النفط ولجؤوا إلى الماء، ووضعوا له الحسابات الهامة، لكنهم لا يريدون ذلك، ربما لأن الموضوع (مجرد ماء)..

قد يسأل أحدهم: هل باستطاعة مواطن أن يحفر بئراً نفطياً من دون أن يعاقب؟!

ثم يسأل آخر: وهل يعاقب من يحفر بئراً للمياه بالعقوبة نفسها؟!

إجابة السؤال الأول هي أن من يفعل ذلك يمكن أن يضيع في شربة ماء، أي سوف تقوم القيامة عليه، والقيامة هنا (غضب الحكومة والدولة والأجهزة الأمنية والقانونيين.. الخ) وذلك لأن النفط ثروة سيادية وبها تقوم الحياة، ومن غير المعقول أن تجد النفط مجالاً لمن هب ودب، وقد عرف العالم عدة حروب بشأن ذلك وغزت دول دولاً أخرى بسبب النفط الذي يعتبر استخراجه من الأمور الصعبة والمكلفة ولا يصل إلينا إلا بعد مراحل من التنقيب والتكرير وغيرها، إنها مراحل عويصة، لكنها تأتي بشيء مهم لنا.. وهي الثروة التي ربما تنضب في أي وقت، ولا مخزون لها أساساً، لأنها ناتجة عن انهيارات قديمة ابتلعت مواد عضوية وعبر الأزمنة وحركات الأرض والحمم التي في جوفها، تتحول تلك المواد إلى نفط اكتشفه العلماء ليصبح (أسُّ) الصناعات كلها، ورونق الحياة برمتها.. وهلم جرا..

أما الماء، هذه المادة التي نشربها وبها نطهو طعامنا ونغتسل من أدراننا ونزرع أراضينا لنعيش، هذه المادة لا قيمة لها إطلاقاً من منظور المقارنة بالنفط، وانظروا إلى العشوائية التي تجري بها عملية الحفر والسيطرة و(البعزقة) لهذه الثروة، ما حدا بالقانونيين والاقتصاديين إلى عقد اللقاءات والندوات والتصريح بالفم المليان أو (إعلان) خطورة نضوب المياه التي هي الحياة برمتها.. على الأقل انطلاقاً من كتاب الله القائل (وجعلنا من الماء كل شيء حي..) أليس ذلك تأكيداً ربانياً على أهمية الماء في الماضي والحاضر والمستقبل وإلى ما شاء الله سبحانه وتعالى؟!

لقد لفت انتباهي لقاء للدكتور الميتمي حول المياه وتحدث بمرارة عن الماء وإهمال الدولة، وعدم التحسب لمشكلاته، وقارن بين النفط والماء في متوالية منطقية يحترمها الجميع.. والميتمي هو دكتور في جامعة صنعاء وأستاذ في الاقتصاد على ما أظن، ويكفي أنه عبر (قناة اليمن) قدم أراءه القيمة والتي لا تدع مجالاً لأي مشكك فيها، لأنها فعلاً قد أصابت أيما إصابة!

اليوم نرى أن (40٪) من ثروة الماء تذهب لري وزراعة القات الذي سلب عقولنا وأموالنا وصحتنا، و (30٪) من الثروة تذهب إلى الزراعة والري والبستنة وغيرها.. فماذا تبقى لمياه الشرب واستخدامات الناس في الحياة العامة، ونحن شعب ينمو سريعاً ويستهلك كثيراً، وأن الـ (30٪) الباقية لم تعد كافية في ظل الحفر المستمر لآبار المياه من دون رقابة أو محاسبة أو حتى (إحم أو دستور)!

إن تداعي خطورة نضوب المياه تجعلنا نصرخ بضرورة أن يقارن الماء بالنفط وأن يكون سيادياً، وأن تبسط الدولة جبروتها على حقوله وأن لا تدع العابثين يزيلون هذه الثروة التي بزوالها تزول الحياة برمتها...

إن النفط الذي يحسبون له الحساب، يمكن أن يستبدل بالغاز أو أي مواد مصنعة قد تظهر مستقبلاً، لكن ذلك لا يعفينا من الاهتمام بالمياه، وعمل السياجات القانونية لها ومنع الحفر بأي صورة وأي شكل كان، ومصادرة الآبار غير القانونية وجعلها ضمن حقول المؤسسة المملوكة للدولة أو الوزارة المسيطرة على ذلك إسمياً حسب ظني!

نحن في مفترق خطير، فإما المياه وإما النفط وكلاهما مهم للحياة، وإما ترك الأمور حتى نصير إلى الهلال والعياذ بالله!

عزيزي المدخن:

الحياة حلوة فلا تفسد بهجتها بدخان سيجارتك